

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(87) عوّد لسانك لين الكلام وبذل السلام يكثر محبّوك ويقل مبغضوك . من عذب لسانه
كثر إخوانه " (1). المبحث الثاني الخصائص والصفات العملية والسلوكية أولاً : المداراة :
يجد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اصنافاً من الناس يختلفون في طاقاتهم وامكاناتهم
الفكرية والعاطفية والسلوكية ، فلا بدّ وأن يتصف بالمداراة ليستطيع التأثير على تعدد
أصناف الناس المنتمين إلى مدارس عقائدية وفكرية متنوعة ، والمتوزعين على ولاءات متعددة
قبلية وقومية وطائفية . ومداراة الناس من أولويات العمل في أوساطهم ، كما أكّد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك بقوله : " أمرني ربيّ بمداراة الناس كما أمرني بأداء
الفرائض " (2) . " رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك الحق " (3) .
رأس العقل المداراة ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في _____ (1) تصنيف
غرر الحكم : 434 - 436 . (2) الكافي 2 : 117 . (3) تحف العقول : 29 .